البخاري)415(" كفارات الأيمان " كتاب كفارات الأيمان ح) 8076(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب كفارات الايمان بداية الحديث عن الكفارات على وجه الاجمال يتلخص في الاتي الذنوب التي ترتكب من رحمة الله بنا ان جعل الله لها كفارات - 00:00:46

تمحوها وتغطي عليها حتى لا يؤاخذ بها العبد هناك ذنوب لها كفارات ذكرت في كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذنوب لم تعين قيمة الكفارات - 00:01:19

فمثلا الذي قال لزوجته انت علي كظهر امي هذا اثم هذا اثم انه قال منكرا من القول وزورا ثم اذا اراد ان يرجع يلزمه ان يكفر عن هذا الاسم يعني يفعل - 00:01:44

حسنات تغطي على هذا الاسم حتى لا يؤاخذ به وحتى ترجع اليه زوجته حلالا بلا اشكال فنص على الكفارة في كتاب الله والذين يظاهرون منكم من نسائهم اه ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسى - 00:02:08

فمن لم يجد فالصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسى فمن لم يستطع اطعام ستين مسكينا فاذا فعل هذه الاشياء غطي على الذنب الذي ارتكب ورجع الى زوجته بلا حرج - 00:02:35

مثلا شخص قتل خطأ عليه كفارة وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحليل رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا الاية كذلك - 00:02:53

شخص حلف يمينا واراد ان يخالف ما حلف عليه اساسا اذا خالف ما حلف عليه لانه سيمتهن اسم الله اسم الله يمتهن فيكفر عن هذا الذنب وبعد ذلك يفعل الذي هو خير. فهذه الكفارات - 00:03:14

نص عليها لكن هناك ذنوب لم ينص على الكفارة لم تحدد مثلا اه على سبيل المثال شخص نظر الى امرأة لا تحل له او امرأة تبرجت وبعدها ارادت ان ترجع الى الله - 00:03:38

فعلى ذنبا ارادت ان ترجع الى الله ما الكفارة ما الكفارة التي تصنعها ما نص على تعيين الكفارة مسلا في الحج عين لنا الرسول صلى الله عليه وسلم مواقيت للحج نهل منها - 00:03:59

شخص تجاوزها بلا اهلال. كم الكفارة لم ينص النبي عليه السلام على تعيين الكفارة فالعلماء حينئذ يقدرون الذنب ويقدرون الكفارة المناسبة لهم فمثلا واحد نظر الى امرأة يقول له الشيخ صلى ركعتين استغفر الله تب الى الله اكثر من ذكر الله - 00:04:16

لكن شخص تمادى به الامر وقبل قل له صل توضأ احسن الوضوء وصل ركعتين شخص تجاوز هذا نطلب منه ان نطلب منه ان يفعل خيرا اعظم شخص عياذا بالله زنا كفارات - 00:04:43

آآ زنا الحدود او ان امرها موكول الى الله سبحانه لكن في الدنيا الحدود المعروفة شخص سرق الحدود كفارات فالكفارات التي نص عليها لا نحيد عنها لكن هناك مسائل وامور زنوب تصنع - 00:05:03

ولكن ليس بمنصوص على قدر الكفارة. فيجتهد العلماء في هذا الصدد. مثلا رجل مر على الميقات دون ان يحرم وهو يريد الحج او

العمرة دون ان يهل دون ان ان يحرم - 00:05:25
فابن عباس يقول هذا واجب. ان تحرمنا الميقات. تهل من الميقات واجب يقول من ترك نسكا فعليه دم يعني مسلا تركت المبيت بمنى تركت الهلال من الميقات تركت طواف الوداع - 00:05:42
ليست هناك نصوص عن رسول الله تبين قدر الكفارة. لكن في ذنب ارتكب. في ذنب ارتكب فابن عباس يرى ان هذا الذنب يكافئه فعل خير وهو ذبح دم والتصدق به على الفقراء. التصدق به على - 00:06:01
فقراء فالعلماء يجتهدون احيانا في تعيين الكفارة في تعيين الكفارة في المسائل التي ليست فيها نصوص ثوابت من كتاب الله او من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا آآ هناك كفارات فنحن في صدد الان كفارات الايمان - 00:06:18
والمراد بالايمان على ما سبق اليمين بالله او باسمائه او بصفاته قل اقسم بالله والله بعزة الله لافعلن بوجه الله لافعلن فهذه الايمان اذا خالفتها عليك ان تكفر ما الكفارة - 00:06:41
ذكرت في الاية لم تترك للاجتهاد لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم لا والله بلى والله يتفضل لا والله شكرا وبعد ان تذهب لا لا مؤاخذة على هذا ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان - 00:07:06
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير الرقبة على التخيير الثلاثة. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام يعني لا نتجه الى الصيام الا اذا عجزنا عن - 00:07:27
احد الاشياء الثلاثة تحرير الرقبة. او كسوة عشر مساكين او طعام عشرة مساكين اذا عجزنا انتقلنا لصيام ثلاثة ايام. ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم قال باب قول الله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين - 00:07:50
وما امر النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت ففدية من صيام او صدقة او نسك هذا متعلق بكفارات الحج ولها باب اخر ويذكر عن ابن عباس وعطاء عكرمة ما كان في القرآن او او فصاحبه بالخيار - 00:08:13
يعني اي شيء في القرآن فيه او على التخيير. كلام ابن عباس وكلام تلميذيه عطاء بن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس فيقولون ان كلمة او في القرآن تعني التخيير - 00:08:37
قد خير النبي صلى الله عليه وسلم كعبا في الفدية كعب ابن عجرة لما اتى النبي قال هل تستطيع ان تطعم ستين مسكين ستة مساكين اطعم ستة مساكين او اذبح شاة - 00:08:56
او صم ثلاثة ايام على التخيير قال حدثنا احمد بن يونس قدسنا ابو شهاب عن ابن عون عن مجاهد عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال اتيته يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:11
قال ادنوا فدنوت فقال ايؤذيك هوامك قلت نعم قال فدية من صيام او صدقة او نسك قال اخبرني ابن عون عن ايوب قال الصيام ثلاثة ايام والنسك شاة والمساكين ستة - 00:09:32
شاهدنا من عدو لم يدخل في كفارات الايمان ان كلمة او تأتي على التخيير اما قصة كعب بن عجرة فحاصلها ان كعبا كان في الحج فتسرب الى رأسه القمل تسرب القمل الى رأسه - 00:09:53
طبعا المحرم ممنوع من حلق الرأس قبل التحلل المعروف فامتلأ شعره بالقمل وامتلأ وامتلأ وتجاوز كل حد عرف انذاك اتى كعب ابن عجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل من كثرته يتساقط على ثيابه - 00:10:15
كميات ضخمة تتساقط على اسياب ليست واحدة ولا اتنين. كم من از على وجهي ونازل على عينيه ونازل كميات كبيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت اظن ان الامر يصل الى مثل هذا - 00:10:47
لم يكن النبي يتوقع طبعا القمة اللي يأكل في رأسه فامره النبي بان يحلق شعره حتى يزيل الشعر بما بما فيه مادة مادة السكنة التي او مكان السكنة للقمل امره النبي ان يحلق رأسه - 00:11:05
وامره ان يكفر قال اطعم ستة مساكين. او اذبح شاة او صم ثلاثة ايام هنا البخاري يبين ان ايوب الذي قال ذلك لكن الله قال في كتابه الكريم فمن كان منكم مريضا - 00:11:25

او به اذى من رأسه كفدية من صيام او صدقة او نسك هنا ابن ايوب يفسر هذه الاشياء فية من صيام يقول الصيام ثلاثة ايام او صدقة اطعام ستة مساكين او نسك ذبح شاة - 00:11:49

قد وردت في طرق اخرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالشاهد من هذا هذا لا يتعلق بابواب الايمان. انما يتعلق بابواب الحج حلق الرأس في الحج كفرته او او لكن البخاري اورده في هذا المقام ليبين امرا - 00:12:13

ان كلمة او اذا جاءت في الكتاب العزيز انما يراد بها التخيير فقوله تعالى فكفرته اطعام عشرة مساكين انه ستمطعمون اليكم او كسوتهم او تحررها يبقى انت مخير بين الثلاثة - 00:12:33

لكن لست بمخير بين هذه الثلاث وبين الصيام اذا كنت تجدها ان لم تجدها فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام فالذي يحنث في يمينه لا يبادر الى الصيام لا يبادر بالصيام انما - 00:12:53

ان كان مستطيعا الزم بالاطعام او بالفدية او الكسوة. ادناها الاطعام يلزم بالاطعام هذا والله اعلم وللباب تتمات ان شاء الله تعالى بازن الله تأتي في محلها ان شاء الله. اذا كان لي احد سؤال فليتفضل بطرحه - 00:13:13

يكون دليل على حديث القمل هل فيه دليل على استحباب الشعر اطالة الشعر من غير هذا يعني نحن لا نتجه الى الادلة المحتملة وعندنا الادلة الصريحة فالرسول صراحة كان شعره - 00:13:37

طويلا كانت له جمة تضرب احيانا منكبيه واحيانا الى شحمتي اذنيه عليه الصلاة والسلام لكن تكرمه لاهل اما يا شيخنا قتل الخطأ انهم يرفضوا هل لاهل الميت المقتول خطأ ان يرفضوا الدية - 00:14:01

ويطلبوا قتل القاتل ليس لهم زلك ليس من حقهم القاتل خطأ لا يقتل انما يدفع دية او يقابل بالعفو نعم تفضل اعمل مسلا اللي هو مسلا احد عامل يعمل صانع - 00:14:23

يأتيه شخص يقول اصنع لي كذا سيعطيه سعرا يقول يأتي اخر يقول اصنع لي نفس الشيء هل يجوز ان يزيده في السعر؟ يجوز. كله بالخيار نعم. الذي يبادر بالصيام. هل هل هذا لم يكتر عليه الذي يجد ساعة - 00:14:55

يجد اطعاما وصام لا يجزئه الصوم هو يجد لكن بدر بالصيام على الطعام. لا يجزئه الصوم ككفارة اذا وجد الاطعام بارك الله فيكم وحفظكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:14

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:15:32